

البداية والنهاية

يعقوب بن مجمع يقول عن عمه عبد الرحمن بن يزيد الانصاري عن عمه مجمع بن حارثة الانصاري وكان احد القراء الذين قرءوا القرآن قال قسمت خيبر على أهل الحديبية فقسمها رسول الله ﷺ على ثمانية عشر سهما وكان الجيش ألفا وخمسمائة فيهم ثلثمائة فارس فأعطى الفارس سهمين وأعطى الراجل سهما تفرد به أبو داود وقال مالك عن الزهري أن سعيد بن المسيب أخبره أن النبي ﷺ افتتح بعض خيبر عنوة ورواه أبو داود ثم قال أبو داود قرئ على الحارث بن مسكين وأنا شاهد أخبركم ابن وهب حدثني مالك بن انس عن ابن شهاب أن خيبر بعضها كان عنوة وبعضها صلحا والكتيبة أكثرها عنوة وفيها صلح قلت لمالك وما الكتيبة قال أرض خيبر وهي أربعون ألف عذق قال أبو داود والعذق النخلة والعذق العرجون ولهذا قال البخاري حدثنا محمد بن بشار ثنا حرمي ثنا شعبة ثنا عمارة عن عكرمة عن عائشة قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر حدثنا الحسن ثنا قرة بن حبيب ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر قال ما شعبنا يعني من التمر حتى فتحنا خيبر وقال محمد بن اسحاق كانت الشق والنطاة في سهمان المسلمين الشق ثلاثة عشر سهما ونطاة خمسة أسهم قسم الجميع على ألف وثمانمائة سهم ودفع ذلك إلى من شهد الحديبية من حضر خيبر ومن غاب عنها ولم يغب عن خيبر ممن شهد الحديبية إلا جابر بن عبد الله ﷺ ف ضرب له بسهمه قال وكان أهل الحديبية ألفا وأربعمائة وكان معهم مائتا فرس لكل فرس سهمان فصرف إلى كل مائة رجل سهم من ثمانية عشر سهما وزيد المائتا فارس أربعمائة سهم لخيولهم وهكذا رواه البيهقي من طريق سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن صالح بن كيسان أنهم كانوا ألفا وأربعمائة معهما مائتا فرس . قلت وضرب رسول الله ﷺ معهم بسهم وكان أول سهم من سهمان الشق مع عاصم بن عدي قال ابن اسحاق وكانت الكتيبة خمسا ﷻ تعالى وسهم للنبي ﷺ وسهم ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وطعمة أزواج النبي ﷺ وطعمة أقوام مشوا في صلح أهل فدك منهم محيصة بن مسعود أقطعه رسول الله ﷺ ثلاثين وسقا من تمر وثلاثين وسقا من شعير قال وكان وادياها اللذان قسمت عليه يقال لهما وادي السرير ووادي خاص ثم ذكر ابن اسحاق تفاصيل الاقطاعات منها فأجاد وافاد C قال وكان الذي ولي قسمتها وحسابها جبار بن صخر بن أمية ابن خنساء أخو بني سلمة وزيد بن ثابت B هما .

قلت وكان الأمير على خرص نخيل خيبر عبد الله ﷺ بن رواحة فخرصها سنتين ثم لما قتل B كما سيأتي في يوم مؤتة ولى بعده جبار بن صخر B وقد قال البخاري حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن عبد المجيد بن وسهيل عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة

